فيكون من ادق العلوم سرًّا او يكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن
استارها اي به يعرف ان القرآن معجز لكونه في اعلى مراتب البلاغة لاشتماله
على الدقايق والاسرار الخارجة عن طوق البشر وهذا وسيلة الى
تصديق النبي عم وهو وسيلة الى الفوز بجميع السعادات فيكون من اجل
العلوم لكون معلومه وغايته من اجل المعلومات والغايات وتشبيه
وجوه الاعجاز بالاشياء المحتجبة تحت الاستار استعارة بالكناية واثبات
الاستار لها استعارة تخييلية وذكر الوجوه ايهام او تشبيه الاعجاز
بالصور الحسنة استعارة واثبات الوجوه استعارة تخييلية وذكر
الاستار ترشيح ونظم القرآن تاليف كلماته مترتبة المعاني متناسقة
الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل لا توالیها في النطق وضم بعضها الى بعض كيف ما
اتفق وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل
العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف فيه اي في البلاغة
وتوابعها من الكتب المشهورة بيان لما صنف نفعا تمييز اعظم لكونه اي
القسم الثالث احسنها اي احسن الكتب المشهورة ترتيبا وهو
وضع كل شيء في مرتبته ولكونه اتمها تحريرا وهو تهذيب الكلام والكثر
اي اكثر الكتب للاصول وهو متعلق بمحذوف يفسره قوله جمعا لان معمول
المصدر لا يتقدم عليه والحق جواز ذلك في الظروف لانها مما يكفيه رائحة

من الفعل ولكن كان اي القسم الثالث غير مصون اي غير محفوظ عن الحشو
وهو الزائد المستغنى عنه والتطويل وهو الزيادة على اصل المراد بلا فائدة
وستعرف الفرق بينهما في بحث الاطناب والتعقيد وهو كون الكلام
مغلقا لا يظهر معناه بسهولة قابلا خبر بعد خبر اي كان قابلا للاختصار
لما فيه من التطويل مفتقرا اي محتاجا الى الايضاح لما فيه من التعقيد والى
التجريد عما فيه من الحشو الف جواب لما مختصرا يتضمن ما فيه اي في القسم
الثالث من القواعد جمع قاعدة وهي حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته
ليتعرف احكامها منه كقولنا كل حكم منكر يجب توكيده ويشتمل على ما
يحتاج اليه من الامثلة وهي الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد
والشواهد وهي الجزئيات المذكورة لاثبات القواعد فهي اخص من
الامثلة ولم آل من الالو وهو التقصير جهدا اي اجتهادا وقد استعمل
الالو في قولهم لا آلوك جهدا متعديا الى مفعولين وحذف ههنا المفعول
الاول والمعنى لم امنعك جهدا في تحقيقه اي المختصر وتهذيبه اي تنقيحه و
رتبته اي المختصر ترتيبا اقرب تناولا اي اخذا من ترتيبه اي من ترتيب
السكاكي او القسم الثالث اضافة المصدر الى الفاعل او الى المفعول ولم
ابالغ في اختصار لفظه تقريبا مفعول له لما تضمنه معنى لم ابالغ اي تركت
المبالغة في الاختصار تقريبا لتعاطيه اي تناوله وطلبا لتسهيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)